ليفني تستبعد التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين هذه السنة

القدس / الوكالات

استبعدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني - المرشحة القوية لخلافة ايهود اولمرت في زعامة حزب كاديما الحاكم ورئاسة الحكومة - احتمال التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين في الفترة المتبقية من السنة الحالية.

وحذرت ليفني من ان الضغط على الجانبين لاجبارهما على الخروج باتفاق سيؤدي الى سوء تفاهم ويأس وتجدد العنف.

وتأتي تعليقات ليفني قبيل اطلاق الولايات المتحدة لجهود جديدة تهدف الى دفع العملية السلمية الى الامام.

وكان الزعماء الاسرائيليون والفلسطينيون قد تعهدوا في مؤتمر السلام الذي عقد بمدينة انابوليس الامريكية في شهر تشرين الثاني المنصرم ببذل الجهود من اجل التوصل الى اتفاق شامل للسلام قبل نهاية عام ٢٠٠٨.

الا ان ليفني قالت في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الفرنسية: "اعتقد ان الجدول الزمني (الذي اتفق عليه في انابوليس) مهم، ولكن الاهم هو طبيعة ومضمون الاتفاق الذي يمكننا التوصل اليه مع الفلسطينيين."

ومضت الوزيرة الاسرائيلية للقول: "اعتقد ان اية محاولة تبذل لتقريب المواقف قبل ان يكون الاوان مناسبا لذلك، واية محاولة للتوصل الى صيغة تختلف عن الاتفاق الشامل الذي نبغيه، قد تؤدي الى نشوء خلافات قد تؤدي بدورها الى تجدد العنف."

كما قالت ليفني، التي كانت تخاطب مندوبي وسائل الاعلام الاجنبي في القدس، إنه حتى لو نجح الجانبان في التوصل الى اتفاق شامل، لن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ طالما تمسك حركة حماس بزمام السلطة في قطاع غزة. لا عودة

واكدت ليفني على ان اي اتفاق للسلام مع الجانب الفلسطيني لن يتضمن حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وقالت: "عندما نتحدث عن حل اساسه دولتان لشعبين، فإن الفكرة هي ان تبقى اسرائيل وطنا للشعب اليهودي، بينما تكون فلسطين وطنا للشعب الفلسطيني. بخلاف هذا المبدأ، لن يكون هناك اتفاق بالاساس." ودعت ليفني الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل تعمل على تأسيس دولة فلسطينية تعيش بسلام الى جانب اسرائيل، واوضحت قائلة: "اعتقد ان الكيانات التي كنا نطلق عليها في الماضي تسميات "يمين" و"يسار" قد عفا عنها الزمن. فغالبية الاسرائيليين يتفقون الآن على ان وجود دولتين على ارض فلسطين التاريخية اصبحت من صميم المصالح الاسرائيلية."

من جانبه، رفض كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات التعليق على تصريحات ليفني، حيث قال لوكالة رويترز: "لا استطيع ان اكون حارسا على شفاه ليفني، كما انه من غير المناسب ان اعلق على ما قالته من خلال وسائل الاعلام."

من جهة اخرى قال مسؤول ان اسرائيل أعادت فتح معابرها الحدودية التي تمر من خلالها البضائع الى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس امس الجمعة بعد يومين من اغلاقها.

وقال بيتر ليرنر المسؤول بوزارة الدفاع الاسرائيلية ان شاحنات تنقل الوقود والماشية وادوات مكتبية للمدارس بالاضافة الى امدادات غذائية وطبية ستدخل قطاع غزة من خلال معابر ناحال عوز وكيرم شالوم وصوفا التجارية.

واتفقت اسرائيل وحماس على تهدئة في حزيران. وتدعو التهدئة الجانبين الى وقف اعمال العنف عبر الحدود كما تدعو اسرائيل الى تخفيف الحصار على قطاع غزة الذي تم تشديده بعد ان سيطرت الحركة الاسلامية على القطاع قبل عام.

وتماسكت التهدئة الى حد بعيد وان كان ناشطون في غزة يطلقون صواريخ من وقت لاخر على اسرائيل وتغلق الدولة اليهودية حدودها من وقت لاخر مع الجيب الساحلي.

عن جريدة العرب اليوم الاردنية

استجابة للضغط الغربي

روسيا تسحب بعض قواتها من جورجيا

تفليس / الوكالات

قالت روسيا امس انها ستكمل سحب قواتها في جورجيا خلال ال ٢٤ ساعة المقبلة لكنها لم تصل الى حد الوعد بتنفيذ الانسحاب الشامل الذي طالب به الغرب قائلة انها سوف تحتفظ ببعض قواتها في قلب جورجيا.

ويضيق صبر الدول الغربية على نحو متزايد مع بقاء القوات الروسية داخل جورجيا بعد مضي نحو اسبوع على الهدنة التي انهت حربا نشبت حينما حاولت تفليس استعادة منطقة اوسيتيا الجنوبية المتمردة.

وفي واحد من اكثر تصريحات واشنطن شدة حتى الان أعلن البيت الابيض ان روسيا تنتهك التزاماتها بمغادرة الاراضي الجورجية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جوردون جوندرو "الانسحاب لا يجري بسرعة كافية اذا كان قد بدأ حقا." واضاف قوله "يجب ان يحدث الانسحاب وان يحدث الان."

واضاف قوله انه لا يمكنه ان يتصور أي ظروف يمكن للولايات المتحدة فيها ان تتعاون عسكريا مع موسكو الى ان يحل الوضع في جورجيا.

ومن المقرر ان تبرز واشنطن مساندتها لجورجيا الطامحة في الفوز بعضوية حلف شمال الاطلسي امس الجمعة بارسال المدمرة الامريكية ماكفول الى البحر الاسود الفناء الخلفي للبحرية الروسية لتسليم مؤن اغاثة الى جورجيا.

وفي واشنطن قال البنك الدولي انه سيرسل بعثة الى جورجيا امس الجمعة لتقييم الاضرار الاقتصادية التي خلفتها المعارك.

وقال البنك ايضا انه سينشيء صندوقا للمساعدة في دفع نفقات اعادة اعمار جورجيا.

وضغط حلف شمال الاطلسي على روسيا لتسحب قواتها سريعا من جورجيا وجمد الحلف اتصالاته مع روسيا بسبب الصراع هذا الاسبوع.

وردت روسيا بقولها انها ستجمد تعاونها العسكري مع لاتفيا واستونيا والنرويج.

وقالت تقارير صحفية ان رتلاً من دبابات طراز تي ٧٢ يتجه عند الحدود بين روسيا وجورجيا في أول علامة على سحب مدرعات ثقيلة من الاراضي الجورجية لكن في اماكن اخرى بقيت القوات الروسية كما هي.

وقالت موسكو انها تفي بالتزامها بالانسحاب وفق اتفاق الهدنة الذي توسط في التوصل اليه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وقال مسؤولون عسكريون روس ان من يسمونهم قوات تعزيز ستعاد الى داخل اوسيتيا الجنوبية بنهاية الجمعة ومن هناك ستسحب الى الاراضي الروسية في غضون عشرة ايام.

وفرق المسؤولون بين تلك القوات ومن يصفونهم بانهم قوة حفظ السلام. وقالوا ان هذه القوة ستبقى الى اجل غير مسمى في اوسيتيا الجنوبية وفي منطقة عازلة حولها.

وبهذا ستظل قوات روسية داخل قلب الاراضي الجورجية وقريبة من الطريق السريع الرئيسي بين الشرق والغرب الذي يعتمد عليه اقتصادها.

وقال الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي الذي تدعمه الولايات المتحدة ويريد ان تنضم دولته الصغيرة السوفيتية سابقا الى عضوية حلف شمال الاطلسي انه لن يسمح بهذا.

وقال للصحفيين في العاصمة تفليس "لن تكون هناك مناطق عازلة. لن نعيش ابدا مع اي مناطق عازلة. لن نسمح ابدا بشيء مثل هذا."

وتقول روسيا انها تحتاج الى الاحتفاظ بقوة في جورجيا لمنع مزيد من اراقة الدماء وحماية اهالي اوسيتيا الجنوبية الذين يحمل معظمهم جوازات سفر روسية من هجمات جورجية. وتقول تفليس ان موسكو تحاول ضم هذه المنطقة اليها. وردت روسيا بقولها انها ستجمد تعاونها العسكري مع لاتفيا واستونيا والنرويج.

ولم يتضح هل سيكون لذلك أثر على جانب منهم من التعاون بين حلف الاطلسي وروسيا وهو الاتفاق الذي تسمح بموجبه موسكو لطائرات بنقل امدادات الى قوات الامن التابعة للحلف في افغانستان من خلال المجال الجوي الروسي.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الخميس الماضي ان روسيا لا تعتزم اغلاق اي أبواب في علاقاتها مع حلف شمال الاطلسي.

وسئل لافروف ان كانت روسيا سترد على القرار الذي اتخذه الحلف هذا الاسبوع بتجميد الاتصالات معها بسبب تدخلها العسكري في جورجيا فقال "لن نغلق الابواب."

واضاف مشيرا الى الرئيس الجورجي ساكاشفيلي "الامر كله يتوقف على اولويات حلف شمال الاطلسي.. ان كانوا يفضلون دعم نظام ساكاشفيلي المفلس على علاقة المشاركة مع روسيا فلن يكون ذلك خطأنا."

الجزائريون يخشون العنف وانتقادات للحكومة لافراطها في استخدام العفو

الجزائر / الوكالات

يخشى الجزائريون اراقة المزيد من الدماء بعد هجمات تنظيم القاعدة التي أسقطت ٧١ قتيلا ويلقي بعض المنتقدين باللوم على جهود المصالحة التي تبذلها الحكومة في رفع معنويات المتشددين عن طريق الإفراط في استخدام العفو.

لكن المحللين يقولون ان أسوأ أسبوع تشهده البلاد منذ سنوات وضع حكومة الجزائر في موقف الدفاع عن النفس وقدم أدلة مقلقة على ان المقاتلين أصبحوا أعلى تدريبا ويحصلون عن دعم قوي ومجندين جدد.

والنتيجة هي شعور عام بالتشاؤم وتلميحات من بعض النقاد الى أن العنف يرجع جزئيا الى التسامح غير الحكيم الذي أبدته الحكومة تجاه التمرد المستمر منذ ١٦ عاما.

وقالت تقارير صحفية "الجزائريون ضاقوا ذرعا بالموت والخوف واجراءات الدفن ولا شيء يطمئنهم."

وأضافت في اشارة الى فترة سابقة شهدت عنفا أكثر كثافة أثناء انتفاضة الاسلاميين في التسعينات "انهم على العكس يبدون في رحلة الى الماضي القريب."

وفي الهجمات التي وقعت في الفترة الأخيرة قتل انفجار سيارتين ملغومتين في بلدة البويرة جنوب شرقي الجزائر العاصمة ١٢ شخصا الأربعاء الماضية واصاب ٤٢ بجروح. وقتلت قنبلة الثلاثاء ٤٨ شخصا وقتل ١١ اخرون يوم الأحد في كمائن نصبها مقاتلون في مناطق شرقي الجزائر العاصمة.

وأعاد تفجير الثلاثاء الماضي الذي استهدف حشدا من الرجال يصطفون لاجراء اختبار قبول للالتحاق بكلية عسكرية الى الاذهان هجمات تنظيم القاعدة في العراق التي كانت تستهدف مراكز تجنيد قوات الأمن.

ويقول جزائريون ان المتمردين الذين أفل نجمهم منذ فترة طويلة لا يشكلون تهديدا وطنيا رغم انهم مازالوا قادرين على تهديد مناطق جبلية ومناطق في الجنوب بفضل عوامل محلية مثل روابط اجرامية وعائلية واستخدام مناطق نائية.

وقال بعض المعلقين ان التسامح غير الحكيم الذي أبدته الدولة تجاه المتمردين السابقين حد من تأهب قوات الأمن ورفع معنويات المتمردين الذين يسعون لاقامة نظام قائم على الشريعة الاسلامية وسهل على الجماعات المسلحة تجنيد مقاتلين جدد.

وقالوا ان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وهي الجماعة التي كانت تعرف من قبل باسم الجماعة السلفية للدعوة والقتال اعتبرت سياسة التسامح التي اتبعتها الحكومة مظهر ضعف اذ عرضت عفوا مفتوحا على المتمردين الذين يلقون باسلحتهم.

ويقول النقاد ان حملة الدعاية الحكومية في عام ٢٠٠٦ التي دعت المتمردين لنزع سلاحهم بموجب عفو دفعت قوات الامن والشرطة للتساؤل عن سبب تعريض حياتهم للخطر اذا كان المتمردون يستسلمون ويعودون للانخراط في المجتمع في أي لحظة.

ويقول معارضو الحكومة ان المسؤولين شجعوا المتمردين دون قصد عن طريق سوء ادارة العفو المعلن عام ٢٠٠٦ وبموجب القانون فان عرض العفو ومدته ستة أشهر حل أجله في نهاية اب عام ٢٠٠٦ لكن لم يعلن أي مسؤول حكومي نهايته.

ويقول بعض الجزائريين ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المتوقع على نطاق واسع أن يغير الدستور ليتمكن من السعي لفترة رئاسة ثالثة في انتخابات عام ٢٠٠٩ شجع المصالحة جزئيا من اجل تملق الاتجاه الاسلامي الكبير في الجزائر وكسب وده.

قتال كسمايو يضعف اتفاق حكومة الصومال والمعارضة

كسمايو / الوكالات

قال الاتحاد الافريقي ان الاتفاق المُبرم بين الحكومة الصومالية وبعض الشخصيات المعارضة يعتبر خطوة مُهمة جدا لكن القتال في مدينة كسمايو الساحلية الجنوبية أضعف الآمال بحدوث إنفراجة.

ووقعت حكومة الرئيس عبد الله يوسف الانتقالية اتفاق السلام يوم الاثنين الماضي خلال محادثات جرت في جيبوتي تحت قيادة الأمم المتحدة.

ويدعو الاتفاق الذي وقع عليه بالأحرف الاولى في حزيران الى سرعة نشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لوقف إراقة الدماء.

وقال الاتحاد الافريقي في بيان "يكرر الاتحاد الافريقي القول بأنه مصمم على دعم الحكومة الاتحادية الانتقالية والجهات المؤيدة للسلام في الصومال في كفاحها لوضع حد لأعمال العنف التي أصابت الصومال منذ سنوات طويلة."وقال انه سيعمل بصورة وثيقة مع الأمم المتحدة من أجل ضمان نشر قوات الأمم المتحدة في وقت مبكر لكنه لم يقدم تفصيلات.

ورفض الاتفاق المتشددون من المعارضين في حين ان مجلس الأمن لا يزال غير راغب في التعهد بارسال قوات الامم المتحدة.وأدى القتال بين المتمردين الاسلاميين وبين القوات الحكومية وحلفائها من الجيش الاثيوبي الى مقتل أكثر من ٨٠٠٠ مدني ونزوح مليون صومالي منذ بداية العام الماضي.

وتقع معظم الاضطرابات في العاصمة مقديشو التي دمرها القصف حيث قتل الخميس الماضي ستة على الاقل في تراشق بقذائف المورتر بين القوات الحكومية والمتمردين.

وهزت معارك عنيفة مدينة كسمايو الساحلية الجنوبية الأكثر هدوءا عادة. وقال السكان ان أكثر من ٢٠ شخصا معظمهم من المتمردين قُتلوا في الاشتباكات التي بدأت الاربعاء الماضية .

وقال علي حسن الطبيب في مستشفى كسمايو العام للصحفيين "وصل الينا ٤٠ جريحا و لا يزال القتال بين الطرفين مستمرا."

وقال "سمعنا ان هناك الكثير من القتلى والمصابين في المدينة لكن الحركة والانتقال مقيدين بسبب اطلاق النار المستمر."وقال متحدث باسم حركة شباب المجاهدين التي تصفها الولايات المتحدة بأنها منظمة ارهابية لها علاقات وثيقة بتنظيم القاعدة ان قواته تقف وراء الهجوم على كسمايو. ولم يقدم أية تفاصيل.

ميخائيل غورباتشوف

موسكو لم ترغب بالعرب أبدا

نيويورك تايمز
ترجمة :نوال لايقة

إن الوجهة الخطيرة التي اتخذتها الأزمة الناجمة عن اعتداء القوات الجورجية على تسكينفالي، عاصمة أوسيتيا، قد أصبحت الآن وراءنا. ولكن كيف يمكن للمرء أن يمحو من الذاكرة المشاهد المرعبة للهجمات الصاروخية الليلية على البلدة المسالمة، وتدمير أحياء بأكملها، وموت الناس الذين كانوا ينشدون الأمان في أقبية المباني، وتدمير النصب التذكارية التاريخية وقبور الأسلاف؟

روسيا لم ترغب بحدوث هذه الأزمة. القيادة الروسية تتمتع بموقف قوي داخليا وليست بحاجة إلى حرب صغيرة تتباهى بالانتصار فيها. لقد تم توريط روسيا في هذه الحرب وذلك بسبب طيش وتهور الرئيس الجورجي، ميخائيل ساكاشفيلي. وما كان ساكاشفيلي ليجرؤ على العدوان الذي قام به من دون الدعم الخارجي. وبعد شنه لعدوانه، لم يكن أمام روسيا أي خيار سوى الرد على العدوان.

لقد كان قرار وقف إطلاق النار الذي اتخذه الرئيس الروسي قرارا صائبا ومسؤولا. لقد تصرف الرئيس الروسي بهدوء وحكمة. مما خيب آمال هؤلاء الذين توقعوا أن تقع موسكو ضحية للفوضى والارتباك.

من الواضح أن من خططوا لهذه الحملة أرادوا أن يقع اللوم على روسيا في تفاقم الموقف، مهما كانت النتائج. ثم شن الغرب حملة إعلامية شعواء ضد روسيا، وقام الإعلام الأمريكي بقيادة هذه الحملة. لقد كانت طريقة نقل هذا الإعلام للأحداث غير متوازنة وغير عادلة، وخاصة خلال الأيام الأولى للأزمة. لقد كانت تشينفالي قد عمها الدمار والدخان، وكان آلاف الناس يحاولون الهرب بأرواحهم -قبل وصول القوات الروسية. ومع ذلك، اتهم الروس منذ البداية بأنهم هم المعتدين. وكانت التقارير الإخبارية في معظم الأحيان مجرد ردود فعل مثيرة للخجل، على ما يدلي به الرئيس الجورجي من تصريحات.

ما زال من غير الواضح ما إذا كان الغرب على اطلاع على خطة الرئيس الجورجي باجتياح جنوب أوسيتيا، وهذا أمر خطير. ولكن، الواضح هو أن المساعدات التي قدمها الغرب في تدريب القوات الجورجية وتزويدها بالأسلحة قد دفع بالمنطقة باتجاه الحرب ولم يدفعها باتجاه السلام.

وإذا كانت هذه المغامرة العسكرية مفاجأة لرعاة الرئيس الجورجي الغربيين، سيكون الأمر أسوأ.

لقد انهالت المدائح على الرئيس الجورجي بأنه حليف مخلص للولايات المتحدة، وديمقراطي حقيقي -إضافة إلى مساندته لأمريكا في العراق. والآن، صديق أمريكا قد خلق الفوضى، والآن، ينتظرون منا جميعا -أي ينتظرون من الأوربيين ومن سكان المنطقة الأبرياء -أن نصلح ما أفسده. إن هؤلاء الذين يتسرعون في إطلاق الأحكام على ما يحدث في القوقاس، وهؤلاء الذين يسعون إلى تحقيق نفوذ لهم هناك، عليهم أن يعرفوا بعض الحقائق عن تعقيدات المنطقة. فشعب إقليم أوسيتيا يعيش في كل من جورجيا وروسيا. الإقليم يتألف من مجموعات إثنية تعيش متقاربة. وبالتالي، فإن كل ما نسمعه من عبارات مثل "هذه أرضنا" و "نحن نحرر أرضنا،" هي مجرد كلمات بلا معنى. علينا أن نفكر بالناس الذين يعيشون فوق هذه الأرض.

إن المشاكل في منطقة القوقاس لا يمكن أن تحل بالقوة. فقد تم تجريب ذلك مرارا خلال العقدين الماضيين، ولم يؤد ذلك سوى إلى نتائج عكسية. ما نحن بحاجة إليه هو التوصل إلى اتفاق ملزم بعدم اللجوء إلى القوة. لقد رفض الرئيس الجورجي مرارا توقيع اتفاق كهذا، لأسباب أصبحت الآن واضحة في أذهان الجميع. إنه لمن الحكمة أن يساعد على التوصل إلى اتفاق كهذا. أما إذا اختار الغرب -بدلا من ذلك -أن يسلح جورجيا، كما يقترح المسؤولون الأمريكيون الآن، فسيؤدي ذلك إلى أزمة أخرى حتمية ولا يمكن تفاديها. وفي تلك الحالة، علينا أن نتوقع الأسوأ.

خلال الأيام الأخيرة، توعدت رايس وبوش بعزل روسيا. وهدد بعض المسؤولين الأمريكيين بطرد روسيا من مجموعة الدول الصناعية الثماني، وحل مجلس الناتو-روسيا، وإبقاء روسيا خارج منظمة التجارة العالمية. هذه مجرد تهديدات جوفاء. والروس يتساءلون منذ زمن: إذا كان رأينا لا وزن له في تلك المنظمات، فهل نحن بحاجة إليها؟ فقط كي نجلس إلى مائدة عشاء أنيقة ونصغي إلى المحاضرات؟ نعم، لقد طلب من روسيا منذ زمن طويل بأن تكتفي ببساطة بتقبل الوقائع: استقلال كوسوفو. إلغاء المعاهدة التي تمنع الصواريخ البالستية. القرار الأمريكي بوضع دفاعاتها الصاروخية في البلدان المجاورة لروسيا. والتوسع اللانهائي لحلف الناتو.

لقد تم اتخاذ كل هذه الخطوات بالتزامن مع حديث الغرب المعسول عن الشراكة مع روسيا. لماذا يتوجب على أي بلد القبول بمسرحية كهذه؟

هناك الكثير من اللغط يدور الآن في الولايات المتحدة حول إعادة النظر في العلاقات مع روسيا. إن الأمر الذي يتوجب إعادة النظر فيه هو: عادة التحدث إلى روسيا بطريقة فوقية، دون أي اعتبار لمواقفها أو مصالحها.

يمكن للبلدين، روسيا والولايات المتحدة، أن يضعوا أجندة جادة من أجل التعاون الحقيقي وليس الخلبي. هناك مواطنون أمريكيون كثيرون، ومواطنون روس كثيرون، ممن يدركون الحاجة إلى ذلك ومدى أهميته. ولكن هل ينطبق هذا على القادة السياسيين؟

لقد تم مؤخرا في هارفارد تشكيل لجنة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، بقيادة السيناتور تشك هيغل والسيناتور السابق غاري هارت، مهمتها أن تقدم تقاريرها حول العلاقات الأمريكية -الروسية إلى الكونغرس والرئيس القادم. وتضم هذه اللجنة شخصيات جادة تفهم جيدا أهمية روسيا وأهمية إقامة علاقات ثنائية بناءة بين الدولتين. ولكن على أعضاء هذه اللجنة أن يتوخوا الحذر. فمهمتهم هي تقديم "اقتراحات حول سياسة الإدارة الأمريكية القادمة تهدف إلى ضمان المصالح الأمريكية فيما يتعلق بروسيا." إذا كان هدف هذه اللجنة يقتصر على ذلك، فأنا أعتقد أنها لن تحقق الكثير من التعزيز للنوايا الحسنة. أما إذا كانت هذه اللجنة مستعدة لأن تأخذ مصالح وأمن الطرف الآخر بعين الاعتبار، فقد تساعد حينها على إعادة بناء الثقة بين روسيا والولايات المتحدة، والسماح لهما بالتعاون على إنجاز أشياء مفيدة.